

## شبكة التعويضات الاجتماعية للمتضررين من حرب الجزائر لسنة 1956 مدينة تلمسان-أنموذجا-

الأستاذ: بن عتو رضا

جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة

### الملخص:

إستهدفت الثورة التحريرية الجزائرية المصالح الاقتصادية للكولون بما سيعرف تاريخيا بالمعركة الاقتصادية، تقوم المعركة الاقتصادية على إستهداف كل ما يمثل نشاطا إقتصاديا من زراعة وصناعة وتجارة وعلى هذا الأساس أحدثت هذه المعركة وقعا إقتصاديا ونفسيا على الكولون من أصحاب المصالح بالجزائر.

أقدمت الإدارة الفرنسية لمواجهة حالة التذمر التي أصبح يعيشها الرأسمالي الأوروبي بالجزائر بسبب الثورة التحريرية إلى إنشاء ما يعرف بمكتب التعويضات الاجتماعية التي تقوم على تقديم تعويضات مادية على كل خسارة تلحق بنشاط الكولون بالجزائر، وفي هذه الدراسة سوف نتخذ مدينة تلمسان كنموذجا.

الكلمات المفتاحية: الثورة التحريرية، المعركة الاقتصادية، الكولون، التعويضات الاجتماعية، قوانين التعويضات الاجتماعية، تلمسان.

### Summary:

The Algerian liberation revolution aimed at the economic interests of the colon, which will be known historically as the economic battle. The economic battle aims at targeting all the economic activity of agriculture, industry and trade. On this basis, this battle caused an economic and psychological blow to the colon of the stakeholders in Algeria.

The French administration, in response to the resentment of the European capitalist in Algeria because of the liberation revolution, has created the so-called Social Compensation Office,

which provides compensation for every loss of the colon's activity in Algeria. In this study we will take the city of Tlemcen as a model.

**Keywords : The Liberation Revolution, The economic battle, Colon, Social benefits, tlemcen**

مقدمة:

إتخذت الحرب في الجزائر عدة أشكال، فإلى جانب الحرب العسكرية والسياسية والإقتصادية فإن لوقائعها إنعكاسات إجتماعية ليست على الأهالي وحسب وإنما حتى على الكولون.

شكلت شبكة التعويضات الإجتماعية محور إهتمام الكولون بعد تعرض مصالحيهم لهجمات جيش التحرير الوطني فيما أصرح عليه بالحرب الإقتصادية والتي تركزت على ضرب المجال الحيوي للكولون. لتعتبر أبرز قضية إجتماعية صادفتها الأدارة الفرنسية بالجزائر وبمقاطعاتها المختلفة على غرار مقاطعة تلمسان.

ومن هنا يمكن طرح الإشكالية التالية:

ما هي شبكة التعويضات الإجتماعية؟، وما هي القوانين التي نظمت حركت التعويضات بالجزائر؟ وما هي آثارها على مقاطعة تلمسان ؟

أ- مكاتب التعويضات الإجتماعية :

إتبع جيش التحرير الوطني إستراتيجية جديدة في حربه ضد الإستعمار الفرنسي، وبما أنه إحتلال إستيطاني يحاول الحفاظ على مركزه والحفاظ على مصالحه الأساسية وجه جيش التحرير حربه ضد مصالح الكولون ومراكزهم الحيوية<sup>(1)</sup>، وقد ذكر كريم بلقاسم<sup>(2)</sup> جانب من هذه الحرب حيث قال : " من واجبات جيش التحرير

<sup>1</sup> - أحسن بومالي، مظاهر من تنظيم جبهة التحرير الوطني في بداية الثورة 1954-1956، رسالة ماجستير في الإعلام، إشراف عمار بوحوش، جامعة الجزائر، معهد علوم الإعلام والإتصال، ديسمبر 1985م، ص33.

<sup>2</sup> - كريم بلقاسم: 1922-1970 من زعماء الثورة الجزائرية، حمل السلاح منذ عام 1948م، أصبح بعد إندلاع الثورة من أعضاء قيادة جبهة التحرير في الداخل وقائدا لمنطقة القبائل، وعضو في لجنة التنسيق والتنفيذ غادر الجزائر بعد معركة الجزائر في ماي سنة 1958م، وأصبح رئيس إدارة الحرب ونائب رئيس مجلس الوزراء ووزير للقوات المسلحة في الحكومة المؤقتة ثم وزيرا للخارجية

الوطني أن يقوم بالهجمات القوية التي تحطم العدو، إلا أن جيش التحرير لا يمكن أن يوجه ضرباته إلى الجيش الفرنسي فقط لأنه لو فعل ذلك لفقدت صفة الجيش الثوري وطابعه ومعنى ذلك تجاهل الوضع الذي خلقه النظام الاجتماعي والإقتصادي، وأن ضرب حياة المعمر لا تكون إلا من خلال ضرب مصالحهم الحيوية..."<sup>(1)</sup>.

ونتيجة لذلك أصبح المعمرين يشعرون بالخوف المتزايد من إنتشار الثورة وعدم إستقرار الأمن حول أملاكهم، وإرتفعت صيحات المطالبين بالتعويضات الإجتماعية عن الأضرار الناتجة عن العمليات التي قام بها المجاهدون ضد مصالحهم، ومع ضغط غلاة الكولون لجأت الإدارة الفرنسية إلى فتح مكاتب لها في مختلف بلدياتها، يخص الملفات المتعلقة بالمتضررين من أحداث الجزائر وسميت بـ "indemnisation des victimes des événements d'Algérie" يختص هذا الفرع بتقييم الخسائر التي لحقت سواء بالأشخاص أو العتاد بمختلف أنواعه.

مع أواخر سنة 1955م بلغ عدد المكاتب الخاصة بالتعويضات الإجتماعية بالقطاع الوهراني<sup>(2)</sup> على سبيل المثال حوالي 94 مكتبا منها 19 تعمل بصورة يومية<sup>(3)</sup>، وفي تصريح للسيد "AUPY" رئيس النقابة الزراعية بالجزائر، قال أن ما تشهده الساحة من عمليات إرهابية يجب أن يؤخذ بعين الإعتبار لتعويض المتضررين وكذا

---

وأخيرا رئيس وفد جهة التحرير الوطني إلى مفاوضات إيفيان. ينظر: عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، الجزء الخامس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط2، 1990، ص120.

<sup>1</sup> - جريدة المجاهد، ج2، ص328.

<sup>2</sup> - القطاع الوهراني: العمالة الوهرانية ظهرت بعد الأمرين اللتان صدرتا في 15 أفريل 1845م ونصتا على تقسيم الجزائر إلى ثلاث عمالات، وهي تلك المنطقة التي تمتد من منطقة الغزوات غربا إلى جبال الظهرة شرقا ومن البحر المتوسط شمالا إلى الهضاب العليا الغربية وصولا إلى جبال الأطلس، وهنالك من يقول بأن هذا القطاع يبدأ من البحر المتوسط إلى واحات إولاد سيدي الشيخ جنوبا وإلى وادي مينا وحدود مقاطعة الجزائر شرقا. ينظر: عبود علي، الإستيطان والصراع حول ملكية الأرض 1830-1899 بالقطاع الوهراني نموذجا، إشراف محمد موفق، رسالة لنيل شهادة الماجستير، جامعة وهران، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، قسم التاريخ وعلم الآثار، 2013-2014، ص 17-18.

<sup>3</sup> - L'ÉCHO D'ORAN, n: 30512, jeudi, 12-04-1956, p.10.

رفع القيمة الممنوحة لهم<sup>(1)</sup>، ويضيف أنه لتسهيل عمليات التعويضات الإجتماعية يجب على الكولون القيام بمجموعة من الإجراءات للإستفادة منها حيث حددها في النقاط التالية:

1- في غضون 8 أيام من وقوع الضرر، يجب تقديم البلاغ إلى رئيس البلدية أو إلى مركز الشرطة أو إلى الدرك، تقوم السلطة الموجه إليها على الفور بإصدار إيصال إلى الشخص المتضرر.

2- في غضون ثلاث أشهر من اليوم الذي وقع فيه الضرر، يجب تقديم طلب بالتعويض إلى رئيس البلدية التي يتواجد بها الشخص المتضرر.

3- يجب الإمتثال لهاذين الإجرائين في الوقت المناسب، وإلا فإن المطالبة بالتعويض غير مقبولة.

4- يتم التعامل مع القضايا وفقا للضرر الحاصل، وتقوم بمعانيته إما لجنة الإدارة التي تقع في البلدية أو من قبل لجنة مركزية معينة من قبل الحكومة العامة في الجزائر.<sup>(2)</sup>

وفيما بعد أصبحت قننت هذه الإجراءات وعرفت بمرسوم 55-008 المؤرخ يوم 5 أوت 1955 م<sup>(3)</sup>.

وأشترط في ملف التعويضات الإجتماعية دفع الوثائق التالية:

- وصل الإبلاغ عن الخسائر.

- زمان ومكان وقوع العمل التخريبي.

- تقارير البحث والتقصي من مختلف الجهات المعنية ( الشرطة - الدرك - رجال

الإطفاء - البلدية ).

- تقييم المتضرر لقيمة الخسائر ويجب أن يدعمه بمختلف الأدلة.<sup>(4)</sup>

ب- القوانين الخاصة بالتعويضات الإجتماعية:

<sup>1</sup> - ib id.

<sup>2</sup> -L'ECHO D'ORAN, n: 30538, dimanche 13 et lundi 14 mai 1956, p.6.

<sup>3</sup> - archive commune Tlemcen: BOITE ( 4H-110),),causes aux victimes des événements d'Algérie, n 55-032 du 30 juillet 1955.

<sup>4</sup> - ib id.

أصدرت الإدارة الفرنسية العديد من القوانين التي نظمت حركة التعويضات  
ومن بين هذه القوانين نجد:

### 1- قانون 30 جويلية 1955 رقم 032-55:

جاء هذا القانون لإعطاء الصبغة الإدارية للخسائر التي لحقت بمصالح الكولون  
بما فيها المصالح الزراعية، وجاء فيه:

- يجب تقديم الملف الخاص بطلب التعويض في غضون 8 أيام بعد الهجوم مع  
شروط إطلاع رئيس البلدية بنفسه على الخسائر ومن ثم الإطلاع عليها من طرف  
الشرطة والدرك.

- إستلام بيان من طرف السلطات المختصة.

- طلب التعويض ويكون بعد ثلاث أشهر من العملية التخريبية التي لحقت  
بالمزرعة مع شرط إطلاع رئيس البلدية على كافة الوثائق الخاصة بالضحية،  
ويجب أن يتكون الطلب المقدم للمصالح المتخصصة على مكان البيان المقدم وكذا  
هوية الطالب وكذا مكان الكامل للضحية ونوعية الخسائر.<sup>(1)</sup>

### 2- قانون 26 جانفي 1957 رقم 90:

جاء هذا القانون في خضم تزايد الهجمات على المزارع، نص على ضرورة تعويض  
الخسائر الفلاحية جميعها دون إستثناء وجاء ليكمل المرسوم السابق ذكره والصادر  
في 30 جويلية 1955م، نص هذا القانون على ضرورة إيجاد مصلحة مختصة في  
تقييم الخسائر وتقدير قيمتها المالية لإعادة تهيئتها من جديد، كما أن قيمة  
التعويضات لن تتجاوز 75 بالمائة في كل الحالات، وتطرق القانون إلى مشكل اليد  
العاملة التي تغيبت بسبب حالة اللأمن السائدة أو بسبب تهديدات جهة التحرير  
الوطني فقد أكد على ضرورة تعويض المزارعين كذلك في هذه الحالة.<sup>(2)</sup>

### 3- قانون 9 نوفمبر 1959 رقم 3815:

<sup>1</sup> - ib id.

<sup>2</sup> - archive commune ain temouchent: boite ( 2-54), indemnisation des victimes des  
événements d'Algérie dommages agricoles, n 90/cr4, 27 janvier 1957.

يعتبر أبرز مرسوم أصدرته الإدارة الفرنسية فيما يخص طريقة التعويض عن الخسائر جميعها بما فيها الجانب الزراعي وهو معدل لقانون سبقه صادر في 3 ماي 1958م، يحتوي هذا القانون على 10 مواد إختصت المادة السابعة منه على الخسائر التي طالت مزارع العنب وأشجار الفاكهة والخسائر التي تطل المحاصيل ومخزون المنتجات الزراعية وكذا الخسائر التي تطل الماشية.<sup>(1)</sup>

#### ج- التعويضات الإجتماعية بمدينة تلمسان لسنة 1956:

في الفترة الواقعة ما بين 1954م إلى غاية سنة 1959م تلقت بلدية تلمسان حوالي 1650 ملف<sup>(2)</sup>، من الكولون التي تعرضت مصالهم لعمليات تخريب، وقد بلغ عدد الملفات بعد 1 نوفمبر 1954م ما يقارب 90 ملف وقدرت قيمة التعويضات التي دفعها هذه المصلحة في هذه الفترة فقط حوالي 8.700.063 مليار فرنك<sup>(3)</sup>. وفي هذه الدراسة سوف أعتد على أرشيف بلدية تلمسان لإحصاء عدد الأوربيين المتحصلين على التعويضات الإجتماعية وكذا قيمة هذه التعويضات لسنة 1956م.

#### تعويضات شهر جوان 1956:<sup>(4)</sup>

الإسم واللقب	نوع الضرر	تاريخ وضع الملف	قيمة التعويضات	التعويضات المقدمة
Ortega jean	ضرر مادي	1956-6-1	43.517 فرنك	43.517 فرنك
Harbon haim	خسائر بشرية	1956-6-1	//////////	90.000 فرنك

<sup>1</sup> - archive commune Tlemcen: BOITE ( 4H-110), direction générale des finances arrêté du 9 novembre 1959.

<sup>2</sup> - archive commune Tlemcen: boite ( 4h-110).

<sup>3</sup> - archive commune Tlemcen: BOITE ( 4H-110), événements d'Algérie, télégramme officiel postalise du 25 février 1956, 171/E, 27 février 1956.

<sup>4</sup> - archive commune Tlemcen: BOITE ( 4H-110), indemnisation des victimes des événements d'Algérie, des dossiers dépose pendant le mois de juin 1956.

15.000 فرنك	//////////	1956-6-2	ضرر مادي	Zerrouk djilali
19.640 فرنك	19.640 فرنك	1956-6-15	خسائر بشرية	Abou bekr chiche
1.000.000 فرنك	4.137.400 فرنك	1956-6-22	خسائر زراعية	Del agulla gabriel
50.000 فرنك	50.000 فرنك	1956-6-27	خسائر بشرية	Touati mardoche
<b>1.219.333</b>	<b>11.541.472</b>	<b>إجمالي التعويضات</b>		

2- تعويضات شهر جويلية 1956: (1)

التعويضات المقدمة	قيمة التعويضات	تاريخ وضع الملف	نوع الضرر	الإسم واللقب
15.000 فرنك	//////////	2.7.1956	تخطيم متجر	Chetrit aron

3- تعويضات شهر أوت 1956: (2)

التعويضات المقدمة	قيمة التعويضات	تاريخ وضع الملف	نوع الضرر	الإسم واللقب
----------------------	----------------	-----------------	-----------	--------------

<sup>1</sup> - archive commune Tlemcen: BOITE ( 4H-110), indemnisation des victimes des événements d'Algérie, des dossiers déposé pendant le mois de juillet 1956.

<sup>2</sup> - archive commune Tlemcen: BOITE ( 4H-110), indemnisation des victimes des événements d'Algérie, des dossiers déposé pendant le mois d'aout 1956.

38.480 فرنك	//////////	16.6.1956	خسائر بشرية	Levy liou
194.947 فرنك	194.947 فرنك	18.6.1956	ضرر مادي	Biton jacque
41.664 فرنك	//////////	18.6.1956	خسائر بشرية	Mouil mardoche
128.438 فرنك	200.000 فرنك	2.7.1956	خسائر كروم	Meynadier andre
85.000 فرنك	254.240 فرنك	27.7.1956	خسائر كروم	Fourneaux jean paul
302.946 فرنك	302.946 فرنك	30.7.1956	خسائر بشرية	Kouby jacob
121.705 فرنك	131.705 فرنك	24.8.1956	خسائر بشرية	achache yvonne
<b>913.180</b>	<b>1.162.083</b>	<b>إجمالي التعويضات</b>		

## 4- تعويضات شهر سبتمبر 1956: (1)

التعويضات المقدمة	قيمة التعويضات	تاريخ وضع الملف	نوع الضرر	الإسم واللقب
111.840 فرنك	//////////	28.6.1956	خسائر بشرية	Arroues youcef

<sup>1</sup> - archive commune Tlemcen: BOITE ( 4H-110), indemnisation des victimes des événements d'Algérie, des dossiers dépose pendant le mois de septembre 1956.

20.500 فرنك	50.000 فرنك	26.6.1956	خسائر فلاحية	Duffau pierre
67.200 فرنك	67.200 فرنك	2.7.1956	خسائر فلاحية	Mlle duffau loetitia
237.345 فرنك	237.345 فرنك	2.7.1956	خسائر مادية	قطاع الغاز والكهرباء
2.580.000 فرنك	4.000.000 فرنك	11.7.1956	خسائر كروم	Mme arnoux berthe
76.250 فرنك	76.250 فرنك	20.8.1956	خسائر بشرية	Mouri ahmed
23.444 فرنك	23.444 فرنك	17.9.1956	خسائر مادية	Beddek mohamed
<b>3.116.579</b>	<b>4.713.580</b>	<b>إجمالي التعويضات</b>		

5- تعويضات شهر أكتوبر 1956: <sup>(1)</sup>

التعويضات المقدمة	قيمة التعويضات	تاريخ وضع الملف	نوع الضرر	الإسم واللقب
76.090 فرنك	76.090 فرنك	15.7.1956	خسائر بشرية	Amsellem joseph

<sup>1</sup> - archive commune Tlemcen: BOITE ( 4H-110), indemnisation des victimes des événements d'Algérie, des dossiers déposés pendant le mois d'octobre 1956.

64.800 فرنك	64.800 فرنك	6.9.1956	خسائر بشرية	Mouri ahmed
103.125 فرنك	///////// /	6.9.1956	خ سائر بشرية	Dahou moulkhir
131.392 فرنك	///////// /	20.9.1956	خسائر بشرية	Benamar mohamed
18.300 فرنك	18.300 فرنك	13.10.1956	خسائر مادية	Cinesoma rex
22.684 فرنك	22.684 فرنك	13.10.1956	خسائر بشرية	Cohen mardoche
416.391	181.874	إجمالي التعويضات		

من خلال هذه الإحصائيات والتي هي عبارة عن قائمة إحصائية للكولون الذين تعرضوا لعمليات استهدفت مصالحهم، وتقدموا بملفات لتعويض الأضرار خلال سنة 1956م، ومن خلال هذه الجداول هنالك العديد من الأضرار التي تم الإبلاغ عنها ومنها:

1- ضرر مادي: وهي تلك الخسائر التي تلحق بالمعدات الخاصة بالكولون ونجد هذا النوع من الضرر خصوصا لدى الكولون من أصحاب المصانع، حيث وجه لهم جيش التحرير الوطني هجماته في إطار ما يسمى بالحرب الاقتصادية<sup>(1)</sup>.

2- خسائر بشرية: خسائر في الأرواح حيث كانت الإدارة الفرنسية تعوض عائلات ضحايا هجمات جيش التحرير الوطني ونجد هذا النوع من الضرر للكولون من أصحاب المزارع، حيث استهدفت الثورة غلاة المعمرين<sup>(1)</sup> ونظمت عمليات تصفية

<sup>1</sup> - المعركة الاقتصادية هذه الحرب التي تستهدف الوسائل الاقتصادية وتتمثل في توجيه الضربات القاسية إلى الإمكانيات الاقتصادية التي يملكها العدو. ينظر: جريدة المجاهد، ج 3، ص 9.

ضدهم في إطار ما يسمى بحرب المزارع<sup>(2)</sup>.

3- خسائر فلاحية: هي تلك الأضرار التي لحقت بالمعدات الفلاحية مثل الجرارات وآلات الحصاد ومخازن الحبوب والنبيد وغيرها، وتدخل دائما هذه الحرب في إطار حرب المزارع<sup>(3)</sup>.

4- خسائر كروم: نوع من الخسائر الفلاحية وتخص المزارع الخاصة بالكروم والمخصصة للنبيد<sup>(4)</sup>.

ومن خلال هذه الإحصائيات كذلك نجد أن التعويضات الإجتماعية لم تكن مخصصة للأشخاص فقط وإنما حتى للمؤسسات، فنجد مثلا مؤسسة الكهرباء

<sup>1</sup> - من أبرز غلاة المعمرين الذين تم إستهدافهم في تلمسان نجد صاحب مزرعة "diaz" المتواجدة بسيدو جنوب تلمسان حيث نظمت جبهة التحرير عملية لاغتياله يوم 24 ماي 1956م ، ولكن العملية باءت بالفشل. ليتم إغتيال ثلاث معمرين يومي 29-30 ماي 1956 حيث قتل كل من السيد "guenon henri" والسيد "schakey jean" والسيد "marcel ivaldi". ينظر: l'echo d'oran، 25-29-30 mai 1956.

<sup>2</sup> - حرب المزارع أو حرق المزارع هو ميدان من ميادين الحرب الإقتصادية التي رفعها جيش التحرير الوطني، تتمثل هذه الحرب في إستهداف ضيعات المعمرين والممتلكات المرتبطة بها. ينظر: جريدة المجاهد، ج3، المصدر السابق، ص9.

<sup>3</sup> -تركزت هذه الحرب في مناطق الريف حيث إستهدفت بالدرجة الأولى المصالح الكولونالية والتي كانت ترتبط بالمصالح الرأسمالية الزراعية، وهذا ما يمكننا من فهم تلك الحدة والإصرار في إستهداف المزارع والمخازن والمصانع التي كان لها إرتباط وثيق بالإنتاج الزراعي كالأقبية ومصانع الخمور وكذا مصانع التبغ والفلين والحلفاء ومعاصر الزيت ومستودعات العتاد الفلاحيين. ينظر: هواري قبايلي، ثمن الحرب ( الثورة الجزائرية وإنعكاساتها على الاقتصاد الاستعماري الفرنسي )، دار كوكب العلوم، ط1، الجزائر، 2012، ص269.

<sup>4</sup> - المزارع التي كانت أكثر عمليات التخريب فيها فهي مزارع الكروم. ينظر: archive commun tlemcen: boite ( 4h-110), gouverneur général de l'Algérie a monsieur le préfet ( cabinet ) oran n: 155, 3 février 1956.

والغار E.G.A، حيث إستهدفت الثورة كذلك في إطار الحرب الإقتصادية المنشآت القاعدية ومحطات توليد الكهرباء وأعمدة الكهرباء في إطار الحرب الإقتصادية<sup>(1)</sup>. كما أن التعويضات لم تكن موجهة للكولون فقط وإنما حتى للأهالي الضحايا، إما إستهدفتهم الثورة خطأ أم هم من المتعاونين مع الإدارة الفرنسية وعلى العموم لو لاحظنا نوع الضرر الخاص بهم فنجد خسائر بشرية وهذا يعني أنهم ربما وقع ضحايا منهم خطأ أو مكان تواجدهم في مكان عمليات جيش التحرير الوطني. كما نجد في الجدول كذلك نوعان من التعويضات، قيمة التعويضات وكذا التعويضات المقدمة فأما النوع الأول فإنه المبلغ الذي قدره الضحية وفقا لمرسوم 5 أوت 1955 الذي فرض على الكولون تقديم تقرير حول قيمة الضرر الحاصل<sup>(2)</sup>، وأما النوع الثاني من التعويضات فهو تقدير المصالح المختصة للضرر وفقا لنفس المرسوم<sup>(3)</sup>، والملاحظ كذلك أن قيمة التعويضات الخاصة بالجانب الزراعي هي الأعلى مقارنة بالأضرار والأخرى وذلك لسببين مهمين:

- أن العمليات التي إستهدفت الجانب الزراعي كانت بأكثر حدة وقوة، حيث تكون الخسائر كبيرة.

- ركز جيش التحرير الوطني هجماته على المزارع لأنها القلب النابض لإقتصاد الكولون.<sup>(4)</sup>

<sup>1</sup> - يذكر عمر أوصديق أن الحرب الإقتصادية إتسعت لتشمل كذلك الكهرباء والجهاز الإقتصادي بأكمله. ينظر: جريدة المجاهد، ج1، ص72.

<sup>2</sup> - archive commune Tlemcen: BOITE ( 4H-110), causes aux victimes des événements d'Algérie, n 55-032 du 30 juillet 1955.

<sup>3</sup> - ib id.

<sup>4</sup> - وصفت التقارير الفرنسية إستراتيجية حرق المزارع بالضربات الإرهابية من النوع القديم القائم على رسائل التهديد بالقتل الموجهة لملاك المزارع، الهجمات العشوائية ومحاولة الحرق، إستهداف المزارع وتفريغها من العمال وقتل الماشية، وكل هذا جمعته في عبارة تكتيك الأرض المحروقة. ينظر: l'echo d'oran, n: 30512, jeudi 12/04/1956, p.10.

**خاتمة:**

من خلال هذه الدراسة يمكننا الخروج بمجموعة من النتائج:

- 1- فرض الكولون على الإدارة الفرنسية وبسبب تزايد العمليات ضد مصالحهم بتقديم تعويضات إجتماعية وذلك على حسب نوع الضرر الحاصل.
- 2- أصدرت الإدارة الفرنسية في إطار التعويضات الإجتماعية العديد من القوانين في هذا الجانب وذلك على حسب تطور الثورة وكثرة الخسائر.

فتحت مقاطعة تلمسان مكاتب للتعويضات الإجتماعية وتنوعت فيه الأضرار، كما أن التعويضات المقدمة كذلك خصص جزء منها للأهالي الضحايا.